

# ربي لصحيفة المدينة السعودية:

## من لا يمكن أن تحل إلا من قبل اليمنيين نرفض تعريب أو تدويل قضايانا الداخلية

### نتطلع من القمة المقبلة أن تتبنى إصلاح العمل العربي المشترك والمصالحة العربية

وأثاره علينا أيضًا يتمثل في تدفق اللاجئين من ناحية منطقة القرن الإفريقي.

#### إصلاح ومصالحة عربية

□ أخيرًا معالي الوزير: ما هي الأجندة اليمنية للقمة العربية المقبلة؟

- إن اجتماع وزراء الخارجية العرب الأخير حدد الأجندة للقمة بالنسبة لليمن، ونحن في اليمن تهمننا نقطتان رئيسيتان، الأولى: كيف سنتنظر القمة إلى المبادرة العربية لإصلاح العمل العربي المشترك، وهي المبادرة التي طرحت قبل ست سنوات، وفي قمة الدوحة تحرك الموقف بأن أُحيلت إلى وزراء الخارجية العرب وطلب منهم أن يدرسوها ويقدموا رؤيتهم إلى القادة العرب في قمة ليبيا، وشكلت لجنة لتتأمل فيها، وللأسف الشديد الكثير من الدول العربية لم تقدم رؤيتها وملاحظاتها عليها، ولكن نحن حريصون على أن تأتي قمة ليبيا لتعطي دفعة أخرى لهذه المبادرة، لأننا ندرك أن المبادرات التي تسعى إلى معالجة للمشكلات التي تعاني منها الأمة العربية تحتاج إلى شجاعة وموقف، وإن شاء الله نرى دفعة بها إلى الأمام في قمة ليبيا.

الموضوع الآخر الذي نحتاجه من القمة العربية هو المصالحة العربية، لأن تردّي الوضع العربي سببه الخلافات العربية -

العربية، وبالتالي يمكن للقادة العرب أن يدفعوا بهذه المصالحة؛ لأنها سوف تسهم بالتالي في دعم وتفعيل العمل العربي المشترك التي تقوم على أساسها المبادرة اليمنية.

**العناصر التي  
أرادت الانفصال  
في عام ١٩٩٤م  
تستغل ظروف  
المواطنين**

المعالجة دون الحاجة للوساطة، ونحن في اليمن الآن نواجه هذه الإشكالات مع أحزاب المعارضة للأسف الشديد؛ لأنها تحاول أن تستثمر الأوضاع السياسية دون أن تفكر في مخاطر هذا الاستثمار الذي يعيق الأمور ليس فقط بالنسبة للحكومة، وإنما أيضًا للمعارضة نفسها خاصة ونحن على أبواب انتخابات في عام 2011م إن شاء الله.

#### القرصنة مسؤولية العالم والعرب

## هناك كثير من علامات الاستفهام حول موضوع القرصنة

□ اليمن إحدى الدول التي تسدد فاتورة القرصنة.. كيف ترون الحل؟

- هذه مشكلة كبيرة، وهي في المقام الأول نتيجة قصور المجتمع الدولي، والعرب أيضًا في معالجة الأوضاع في الصومال؛ لأن غياب حكومة صومالية قادرة على السيطرة على أراضيها وعلى مياها الإقليمية وسواحلها هو الذي أوجد مثل هذه المشكلة الكبيرة.. الآن هناك كثير من علامات الاستفهام حول موضوع القرصنة؛

لأن التوسع الذي نراه في نشاط القرصنة، والإمكانات التي تتوفر لهم تظهر أن الموضوع أكبر من أنها مجرد مجموعات صغيرة لكسب المال، نحن في اليمن متأثرون من هذه المشكلة، وتكلفتنا الكثير لأننا مضطرون لأن نحرك خفر السواحل لحماية مياها الإقليمية، وخطوط الملاحة

على السلطة، وإدارة الحزب، ودائمًا تحسم الخلافات بالعنف.. ففي عام 1986م كان مثالاً على ذلك أكثر من (14) ألفاً قتلوا نتيجة لهذه الصراعات المناطقية، ولم يكن كل الجنوب مشاركاً فيها. لكن بعض وسائل الإعلام للأسف الشديد تضخم الأمور في اليمن؛ لأن هناك بعض المحطات التي لا تنقل ما يجري بمنتهى الأمانة.. فلو نظرنا إلى الصورة التي تظهر على الشاشات مع الخبر نجد فيها أحياناً مظاهرات لا تكون قد حدثت في نفس اليوم الذي حدثت فيه، وتكون صوراً مكررة تستغل

فقط لتضخيم ما يجري في اليمن.

#### مبالغة استخباراتية

□ وهناك أيضاً من يقول إن اليمن أصبح نقطة تجمع لفلول القاعدة.. ما هو تعبيكم؟  
- هذا أيضاً من قبيل المبالغات الاستخباراتية. لا حلاً خارجياً لمشكلاتنا.

□ التدخلات الخارجية في شؤون اليمن باتت كثيرة، وتنعكس على بلادكم في شكل أزمات يخشى البعض ألا يكون لها حل.. كيف ترون قدرة اليمن على مواجهة هذا التدخل المستمر؟

- التدخلات الخارجية تعد مشكلة ولهذا أكدنا أن المشكلات التي نواجهها في اليمن لا يمكن أن تحل إلا من قبل اليمنيين؛ لأنه مهما جاء وسطاء، ومهما حاول البعض أن يساعد اليمن لن تنجح جهوده ما لم تكن هناك رغبة حقيقية من الأطراف اليمنية للاتفاق والاستعداد للحوار، وإيجاد المعالجات للمشكلات القائمة. لقد رأينا هذا في كثير من الأماكن وأخرها على سبيل المثال في إقليم دارفور.. فعندما اقتنعت القيادات السياسية في كل من تشاد والسودان بالمعالجة تمت

كانت مشروعة في بعض القضايا، والحكومة أعطتها الأولوية للمعالجات، وخصصت مبالغ هائلة لهذه المعالجات، لكن العناصر التي أرادت الانفصال في عام 94 استغلت الظروف وعملت على التحريض، وهي اليوم تقوم بجزء كبير من تحريض المواطنين، حيث تستغل الشباب العاطلين لإدخالهم في مظاهرات.. وإن سألت أحدهم لن يدري لماذا ينضم لهذه المظاهرات؛ إلا بسبب البطالة التي هي موجودة في الجنوب والشمال أيضاً.. إذن المعالجة الآن التي أعلن عنها الرئيس تأتي لكافة الأطراف من الحكومة والمعارضة ليتحاوروا حول كافة المعالجات تحت سقف الوحدة، وتحت الدستور والقانون.

□ لكن يا معالي الوزير: هناك من يرى أن الحراك الجنوبي الآن بات تنظيمياً مؤسسياً، وليس مجرد حركة انفصالية، والواقع الذي ينقله الإعلام يومياً يشير إلى ذلك؟  
- لا ليس له أي شكل مؤسسي، بل هم مجموعة من الأفراد الذين يعملون في مناطقهم، وإذا نظرنا إلى الحراك الآن وضعناه في خريطة اليمن سنجد أنه يكاد ينحصر في مديريات أبين ولحج والضالع، وليس في كل المحافظات، بل هي مجموعات تمثل بؤراً وهي تاريخياً كانت دائماً بؤر الصراعات في اليمن، وإذا نظرنا إلى كل هذه البؤر سنجد أنها دائماً هي بؤر التوتر مثلما حدث في عام 1986م حيث كان هناك تصارع

**الحراك  
الجنوبي ليس  
له أي شكل  
مؤسسي**